

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

شيرين عبد المنعم أبو بكر ددوب
باحثة دكتوراة - كلية الآداب - قسم
الإعلام - جامعة جنوب الوادي

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتوصيف واقع العلاقة بين تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية كما يدركها القائمون بالاتصال من حيث الأثر الذي تتركه التطورات التكنولوجية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها (١٥٠) مفردة من القائمون بالاتصال من القيادات الصحفية الذين يمثلون مواقع وظيفية وإدارية مختلفة بثلاث مؤسسات صحفية مختلفة في أنماط الملكية؛ لتحقيق تنوع قومي وخاص وحزبي، وهي (الأهرام، اليوم السابع، والوفد)، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الدراسة أدوات الاستبيان والمقابلة، وقامت باستخدام نظرية انتشار الابتكارات والأفكار المستحدثة، أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة:

أكد جميع المبحوثين أن استخدامهم للإنترنت في مجال عملهم والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة ساعد كثيرًا في إنجاز أعمالهم بدقة ومرونة وجودة في الصوت والصورة وسرعة في الحصول على المعلومات والصور والبيانات، والتعامل الفوري مع المادة الإخبارية والمشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث والامكانيات الهائلة التي يوفرها من تحميل وتخزين واسترجاع وارشفة للمعلومات، وسهولة الاتصال بالمؤسسة وتوفير الوقت والجهد والتكاليف.

أكد جميع أفراد العينة فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول كيفية تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على أساليب تنظيم الصحف الإلكترونية أنها ساهمت في تطوير إدارة التحرير وأساليب تنظيم غرف الأخبار بها، كما ساهمت في تطوير إدارة الإعلانات وأساليب تسويق المنتج الإعلاني، كما لعبت دورًا في تطوير تصميم المواقع وأساليب الإنتاج المختلفة، وأسهمت في تطوير أساليب تسويق المحتوى الصحفي، كما ساهمت في تطوير أساليب تنظيم إدارات العاملين بالمؤسسة، وساعدت في توفير البيانات والمعلومات التي تمكن العاملين بالمؤسسة، وتطوير عملية الاتصال التنظيمي الداخلي والخارجي.

فيما يتعلق بكيفية تأثير التطورات في تطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار أنها وفرت العديد من البرامج لتدقيق إدارة المحتوى، وسهلت حصول العاملين على البيانات والمعلومات اللازمة، كما أسهمت في تطوير عمليات إنتاج الصور والأشكال الجرافيكية، وتطوير إدارة فرق العمل بغرف الأخبار، وظهور وظائف جديدة لم تكن من قبل، وتيسير عملية مراقبة الأداء على العمل الصحفي ومعدلات الانتاجية، كما غيرت شكل واسلوب تصميم غرف الأخبار التقليدية من خلال وجود غرف الأخبار المدمجة أو المتقاطعة.

اتفق جميع أفراد العينة فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول أهم ملامح مستحدثات الفكر الإداري والتنظيمي الناتج عن تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة هي إعادة هيكلة المؤسسات والتوسع في تبني عملية رقمنة النشر.

ساعد توظيف التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات عينة الدراسة في تطوير الخدمات المقدمة على موقعها الإلكتروني لربط القارئ الذي لا يستطيع الوصول إلى النسخة الورقية، كما ساعدت التكنولوجيا في جودة الصحف الإلكترونية من حيث التصميم والتبويب وجذب القراء وخاصة الشباب وجمهور الإنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا_ التنظيم_ الصحف الإلكترونية_ البيئة الرقمية.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of technological developments on the organization of electronic newspapers. This study belongs to descriptive studies, and used the media survey method, and used the theory of the spread of innovations and new ideas. The study used the questionnaire and interview tools, and relied on a sample of (150) individuals from those in charge of communication from journalistic leaders who represent different functional and administrative positions in three journalistic institutions with different ownership patterns; to achieve national, private and partisan diversity, which are (Al-Ahram, Al-Youm Al-Sabea, and Al-Wafd). The most important results of the study:

The results showed that the prevailing organizational culture in the three journalistic institutions under study is based on creativity, innovation, adopting new developments and renewal for excellence, competition and distinction, and mutual respect and appreciation.

Most of the study sample members confirmed that the prevailing leadership and management style in the organization is the collective management style that tends to involve subordinates in formulating policies and making decisions, the prevalence of team spirit and teamwork, and supervision in order to achieve and accomplish tasks and work on developing the organization and involving workers in developing plans.

Keywords: Technology _ Organization _ Electronic newspapers.

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة، وتأثيرات للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، ولم يعد الإعلام بوسائله المختلفة مجرد رسالة وثقافة وفكرة فقط، بل تطور في ظل التكنولوجيا الحديثة ليصبح صناعة ثقيلة ودقيقة. إن دخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى العمل المؤسسي غير من طريقة العمل، بل غير شكل العالم برمته، ويمكن ملاحظة تأثير التكنولوجيا في الإدارة فيما توديه من جمع البيانات من مصادر متنوعة، وتخزينها، وتنظيمها، وتمكين المديرين من الوصول السهل والميسور إليها. هذه البيانات تساعد المديرين في التخطيط الفعال، واتخاذ القرارات بشكل سريع. فنجاح المؤسسات لا يتم إلا من خلال هيكلتها وتنظيم نشاطها لضمان استمرارها ونجاحها، حيث ساعدت التكنولوجيا الحديثة الإدارة على الاعتماد على وسائل حديثة ومتطورة، فالإدارة الناجحة تسعى دائماً إلى تطوير قدرات الموظفين، حيث يتأثر الصحفيون والعاملون بالمؤسسات الصحفية عموماً بطبيعة البيئة والمناخ التنظيمي السائد في مؤسساتهم، سواء ما يتعلق بنمط القيادات، أو سياسات الإدارة وأساليب العمل، أو ما يتعلق بمدى وجود معايير واضحة وعادلة لتحديد الأجور والمرتبات أو تحديد متطلبات الترقى والصعود الوظيفي، إضافة إلى تقاليد المؤسسة وأهدافها، فالعملية التنظيمية تعد المحرك الأساسي لكل هذه الطاقات والقدرات الخاصة بالصحفيين، كما تعد عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية من المتطلبات الحديثة لمجاراة التطورات الكبيرة في بيئة العمل، لذلك تسعى إدارات هذه المؤسسات أن تعطي أهمية خاصة لتبني هذا المفهوم، وأن تولد الاستعدادات لدى عاملها لتطبيقه، وأن توفر المستلزمات الأساسية والمتطلبات الخاصة لنجاحه، حيث فرضت التغيرات السريعة والتحولات المتعددة على المؤسسة البحث عن التحسين المستمر في كل المجالات، والتنافس على تحقيق ميزة تنفرد بها عن باقي المؤسسات لذلك تسعى لتحسين أداء مواردها البشرية من خلال عدة مداخل، من أبرزها المدخل الثقافي فالمنظمات تختلف عن بعضها من حيث السمات الجوهرية التي تحكم طريقة العمل وأنماط الاتصالات واسلوب الإدارة والإشراف، ومع مرور الزمن تتكون لكل منظمة هوية خاصة بها تختلف عن غيرها فوجود هوية تنظيمية متميزة للمنظمة يسهم في ترسيخ اسلوب تفكير موحد لأعضائها ويساعد على وضع أسس مشتركة لاتخاذ القرارات، وتؤثر الثقافة التنظيمية في سلوك العاملين إذ يتصرف العاملون بما يتفق مع القيم والمعتقدات السائدة في المنظمة، وقد أصبحت كثير من منظمات الأعمال تبدى اهتماماً كبيراً بثقافة المنظمة وتعطيها الأولوية في الدراسة والتحليل، لأنها تتضمن أبعاد هيكليّة وسلوكية وكلما كانت المعتقدات المشتركة تحظى بقبول أوسع بين العاملين وكانت منسجمة مع معتقداتهم كان ذلك مؤشراً على قوة الثقافة واتساع تأثيرها. لذلك تهتم المؤسسات الإعلامية بالثقافة التنظيمية فهي مؤسسات

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

ضخمة تعتمد في إنتاجها على تضامن جهود آلاف العاملين فيها وتكامل العديد من العمليات والأنشطة الفنية والإدارية التي يقومون بها، فمدير المؤسسة يدرك أن للثقافة التنظيمية تأثيراً في سلوك العاملين التي ينبغي أن تتسجم والمعتقدات التنظيمية السائدة المتعلقة بالسماوات الجوهرية للمنظمة التي تتصف بالاستمرارية، وفي ظل الآفاق الواعدة والمفتوحة أمام استمرار التطور التكنولوجي، وانطلاقاً من أهمية التكنولوجيا ودورها الفعال تحاول الباحثة التعرف على الأثر الذي تتركه التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت صناعة الصحافة في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات والتحولات التي تمس جوهر العمل الصحفي، سواء من حيث عملية جمع الأخبار وتحريرها ونشرها، أو إدارة العمل الصحفي، أو طبيعة الأطراف المشاركة في العملية الصحفية، وقد انعكست هذه التغيرات على علاقة الصحفي بوصفه منتجاً للمعلومة والخبر بالجمهور بوصفه مستهلكاً ومتلقياً، فلم يعد الصحفي منتج المعلومة والخبر والرأي فقط، ولم يعد الجمهور متلقياً سلبياً، بل أصبح مشاركاً فاعلاً، وهو ما استتبع معه ظهور تحولات كثيرة ذات صلة بهوية الصحافة ورسالتها وأدوارها وممارساتها، وأعطت التنافسية وتزايد التطورات التكنولوجية دفعة قوية للمؤسسات الصحفية نحو انتهاز طرق إنتاج صحفي جديدة، بجانب التغيير في الهياكل التنظيمية للمؤسسات، وأساليب تنظيم العمل بها. في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أثناء إعداد الخطة وانسجاماً مع الأهمية الحيوية للتطورات التكنولوجية ومحاولة اللحاق بالعصر الذي نعيشه ومتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها العالم في ظل الثورة الضخمة في تكنولوجيا الاتصال التي هي جزء لا يتجزأ من الثورة التكنولوجية المعاصرة والراهنة وإحدى ثمارها والحاجة الفائقة لفهم مدى تأثير هذه التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن التساؤل المحوري لمشكلة البحث والذي بات يفرض نفسه بحدة على المشهد الإعلامي الحالي ومفاده: ما هو تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية؟

أهمية الدراسة:

إضافة علمية ودراسة موضوعية واكتساب معرفة عن واقع تأثير التطورات التكنولوجية على أساليب تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل البيئة الرقمية الجديدة، حيث يعتبر التنظيم جوهر العمل الإداري.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

_ ازدياد اهتمام المنظمات بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ نظرًا لدورها الفعال في تسهيل إدارة المنظمات الصحفية, حيث اسهمت في إحداث تغيرات كبيرة وهامة تمثلت في زيادة السرعة في الإنجاز وتحسين الأداء مما أسهم في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات وتحقيق أهدافها في البقاء والنمو والتوسع في أداء أعمالها, بالاعتماد علي ما توفره هذه التكنولوجيا من وسائل وأدوات مناسبة.

_ محاولة اللحاق بالعصر الذي نعيشه ومتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها العالم في ظل الثورة الضخمة في تكنولوجيا الاتصال التي هي جزء لا يتجزأ من الثورة التكنولوجية المعاصرة والراهنة وإحدى ثمارها.

أهداف الدراسة:

_ تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل وتوصيف واقع العلاقة بين تنظيم الصحف الإلكترونية كما يدركها القائمون بالاتصال من حيث الأثر الذي تتركه التطورات التكنولوجية.

_ الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا وتنظيم الصحف الإلكترونية.

_ قياس أثر التطورات التكنولوجية التي لحقت بتقنيات تنظيم وإدارة الصحف الإلكترونية.

_ الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين تنظيم وإدارة الصحف والمواقع الإلكترونية في ظل التطورات التكنولوجية.

_ إبراز أثر التطورات التكنولوجية علي اساليب تنظيم وإدارة الصحف والمواقع الإلكترونية واقتصادياتها.

_ الوقوف على واقع التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات من أجل تحقيق الاستقرار والصمود أمام المنافسين.

_ الكشف عن الانعكاسات الايجابية والسلبية للتطورات التكنولوجية, والعراقيل التي تحد من استغلال التكنولوجيا الحديثة.

_ التعرف على آراء العاملين بالمؤسسات الصحفية حول اساليب تنظيم العمل في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.

_ الكشف عن مدى مساهمة التكنولوجيا في ترقية العمل الاداري.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

الدراسات السابقة:

١ _ دراسة حامد محمد بخيت فيزي (٢٠٢٣) ^١ بعنوان: "أثر المناخ التنظيمي السائد في المؤسسات الصحفية المصرية ومواقعها الإلكترونية علي فاعلية الأداء الإداري والمهني للقيادات الصحفية بها". دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التحولات التكنولوجية في بيئة الإعلام الرقمية على واقع صناعة الصحافة وعلاقتها بإدراك الصحفيين لوظائفهم وأدوارهم، وأثر ذلك على بنية وأساليب ووظائف العمل الصحفي، والإشكاليات الناتجة وتناولت الدراسة التحولات التكنولوجية التي أحدثت تأثيرات واضحة في مختلف جوانب صناعة الصحافة في مصر، والتي أدت إلى تطوير أساليب الإدارة وأساليب صناعة واتخاذ القرارات، وأساليب تنظيمها، واستحداث وظائف جديدة، بالإضافة إلى إطلاق منصات رقمية جديدة، وتطوير بنيتها الإلكترونية، وتأسيس أرسيف رقمي متكامل، كما تناولت دور تطبيقات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مستقبل الصحافة، فالقرن الحادي والعشرين هو عصر صحافة البيانات، والصحافة الآلية، حيث يتم إسناد غالبية عمليات إنتاج الأخبار إلى الآلات، فالواقع الحالي لم يعد مناسباً للواقع التكنولوجي الجديد، لذا اتجهت العديد من المؤسسات الإعلامية إلى محاولة التكيف مع هذا العالم الرقمي الجديد، واستحداث أنظمة رقمية جديدة تمكنها من تحسين نوعية أداء الأعمال، وتوصلت الدراسة إلى:

_ تعيش الصحف المطبوعة اليوم أزمة وجودية فترجع أعداد التوزيع الحاد يمثل أكبر التحديات، مما فرض عليها وضع استراتيجيات جديدة، فقد تحولت أنظار الجماهير تجاه وسائل الاتصال التي تعتمد على التقنيات الرقمية، وهذا التحول أثر تأثيراً بالغاً على مبيعاتها وعلى مقدار متابعتها وانتشارها، مما أوجب عليها تحولاً جذرياً في صناعة المحتوى من خلال تغيير طريقة إنتاجه ومعالجته، وطريقة نشره، فضلاً عن التحول في الجوانب الفنية والتشغيلية التي تتطلب مهارات وأدوات وأساليب جديدة، ومع تطور بيئات التحول الرقمي، أصبح واجباً على المؤسسات الصحفية البحث عن كل الوسائل لتحسين جودة تقديم المضامين، وزيادة الكفاءة وتوفير التكاليف، وتبني رؤية أوسع تتيح الابتكار المستمر.

^١ حامد محمد بخيت فيزي. "أثر المناخ التنظيمي السائد في المؤسسات الصحفية المصرية ومواقعها الإلكترونية علي فاعلية الأداء الإداري والمهني للقيادات الصحفية بها"، دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢٣).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

٢ _ دراسة نرمين محمد نجيب عبد المنعم (٢٠٢٣) بعنوان: "اتجاهات الصحفيين نحو استراتيجيات المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها بروئيتهم لسياسات إدارتها".

سعت الدراسة لمعرفة ملامح استراتيجيات المنافسة التي تتبناها الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية على صعيد سياسات إعادة الهيكلة والتحول وعلى مستوى سياسات الإدارة والمنافسة السوقية في ضوء رؤية الصحفيين والقيادات الصحفية والإدارية أفراد عينة الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الصحفيين بالصحف المطبوعة والمواقع الإلكترونية من أبرزها اليوم السابع، وتوصلت الدراسة إلى:

_ فيما يتعلق بنتائج تأثير التطورات التكنولوجية الراهنة على اصلاح الهيكل الإداري داخل المؤسسات الصحفية التقليدية والحديثة جاء في الترتيب الأول من وجهة نظر الصحفيين بالصحف المطبوعة (الاعتماد على آليات تحديث نظم المعلومات في تحسين وتيرة العمل الإداري)، وفيما يتعلق بنتائج الصحفيين بالمواقع الإلكترونية جاء في الترتيب الأول من وجهة نظر الصحفيين بالمواقع الإلكترونية (الاعتماد على آليات تحديث نظم المعلومات في تحسين وتيرة العمل الإداري).

٣ _ دراسة إسراء عبد الرحمن جمعة (٢٠٢٢) بعنوان: "استراتيجيات إدارة الصحف ومواقعها الإلكترونية وعلاقتها بواقع ومستقبل البيئة التنافسية لها".

سعت الدراسة للتعرف على أهم الاستراتيجيات المتبعة لإدارة الصحف ومواقعها الإلكترونية وعلاقتها بواقع ومستقبل البيئة التنافسية لها، اعتمدت على منهج المسح، وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتمثلت في عينة من الصحف وهي (الأخبار، واليوم السابع، والوفد) وبلغ عددها (١٣٠) مفردة، وعينة من المواقع الإلكترونية وهي (بوابة أخبار اليوم، وموقع اليوم السابع، وموقع الوفد)، وبلغ عددها (١٠٥) مفردة، وعينة من الخبراء والأكاديميين في المجال الصحفي والإعلامي وبلغ عددها (١٥) خبيرًا، وتوصلت الدراسة إلى:

_ كشفت الدراسة مدى دعم الإدارة العليا لتنمية وتحسين مهارات العاملين بها وتوعيتهم بأهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، كما يتوقف نجاح المؤسسة استراتيجيًا على تأقلمها مع بيئتها الداخلية والخارجية بشكل أفضل، من خلال نظام الرقابة والتقييم والمتابعة لعملية تنفيذ الخطط.

٢ نرمين محمد نجيب عبد المنعم، "اتجاهات الصحفيين نحو استراتيجيات المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها بروئيتهم لسياسات إدارتها"، ماجستير غير منشور، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢٣).

٣ إسراء عبد الرحمن جمعة، "استراتيجيات إدارة الصحف ومواقعها الإلكترونية وعلاقتها بواقع ومستقبل البيئة التنافسية لها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٢٢).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

_ تباينت آراء الخبراء حول أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تطبقها الصحف والمواقع الإلكترونية لتحقيق المنافسة وزيادة الأرباح في المستقبل القريب, والتي تكمن إعادة النظر في الاستراتيجيات التي تطبقها المؤسسات الصحفية والمواقع الإلكترونية, واستبدالها باستراتيجيات التمايز, واستراتيجيات التنوع, واستراتيجيات خدمة السوق.

٤ _ دراسة على شمس الزينات(٢٠٢٢)^٤ بعنوان: "تأثير التطورات التكنولوجية على أساليب تنظيم غرف الأخبار في الصحف".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التطورات التكنولوجية على غرف الأخبار في الصحف اليومية الأردنية فيما يتعلق بأساليب تنظيمها, والتعرف على علاقة تلك التطورات بأساليب تطوير المحتوى الرقمي الذي تنتجه الصحف, استخدمت الدراسة منهج المسح, وأداة الاستبيان على عينة قوامها ١٥٢ مفردة من الصحفيين العاملين في صحف الدستور والرأي والغد, واعتمدت الدراسة على نظرية الحتمية التكنولوجية, وتوصلت الدراسة إلى:

_ ازدياد وعي الصحفيين وإدراكهم لأهمية وجود التكنولوجيا في غرف الأخبار, وتأثير التطورات التكنولوجية على عمليات الإنتاج الصحفي في غرف أخبار الصحف عينة الدراسة من خلال تزايد توظيف الصحفيين الأردنيين للتكنولوجيا وأنماط استخدامها عبر مختلف التقنيات, والتطبيقات, وإنتاج المحتوى الرقمي بأشكال عديدة, إضافة إلى تعدد النشر الإلكتروني عبر المنصات الرقمية التي تمتلكها.

_ الاستخدام الدائم للوسائل التقنية للصحفيين خلال إنتاجهم المحتوى الصحفي مثل الحاسب المكتبي والحاسب المتنقل والهاتف الذكي, إلى جانب تعزيز المؤسسات الصحفية للتقنيات والأدوات والتطبيقات الإلكترونية المختلفة, حيث يزداد إنتاج المحتوى الرقمي المعتمد على توظيف التكنولوجيا في مختلف مراحل الإنتاج الصحفي.

^٤ على شمس الزينات, "تأثير التطورات التكنولوجية على أساليب تنظيم غرف الأخبار في الصحف اليومية الأردنية وعلاقتها بأساليب تطوير إنتاج المحتوى الرقمي", رسالة دكتوراه غير منشوره, (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, قسم الصحافة, ٢٠٢٢).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

٥ دراسة: Dong Hee (2021), "The effect of technology Transformation of the production and delivery of American Journalism."

ركزت الدراسة على عمليات الإنتاج المستقبلية التي أفرزتها البيئة الرقمية التكاملية، والتغيرات التي سوف تحدثها على السياق المؤسسي وعمليات الإنتاج، بالإضافة إلى استحداث أنماط جديدة من المحتوى الصحفي يزيد من قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الجمهور، كما طالبت هذه الدراسة بضرورة وضع مفهوم عام وشامل للإعلام الرقمي، مع ذكر وسائله المتاحة في الوقت الحالي أو التي سيتم استحداثها في بحوث الإعلام.

٦ دراسة فيروز عبد الحميد جابر (٢٠٢٠)^٦ بعنوان: "النظام الرقابي في إدارة المؤسسات الصحفية المصرية وعلاقته بتبني الأساليب الإدارية الحديثة " دراسة ميدانية.

سعت الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقة بين النظام الرقابي في إدارة المؤسسات الصحفية المصرية وتبني الأساليب الإدارية الحديثة، تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت منهج المسح بأسلوب العينة باستخدام استمارة الاستبيان، شملت الدراسة مقابلة رؤساء الأقسام والمحريين بثلاث مؤسسات صحفية ووزعت استمارة الاستبيان على ٣٨٠ مفردة متمثلة في (اليوم السابع _ الوفد _ الأخبار)، وتوصلت الدراسة إلى:

_ انفردت اليوم السابع بالمرتبة الأولى في العمل الجماعي كفريق، والرقابة من أجل تحقيق المهام وإنجازها والعمل على تطوير المؤسسة وإشراك العاملين في وضع الخطط بنسبة ٨٠%.

_ فيما يتعلق بتدريب العاملين ومشاركتهم في وضع الخطط والأهداف، جاءت جريدة اليوم السابع الأولى في تحقيق ذلك مقارنة بالصحف والمؤسسات محل الدراسة، كما أن العاملين في مؤسسة اليوم السابع يملكون درجة عالية من الرضا الوظيفي، سواء من حيث القادة أو المحريين والإداريين، لشعورهم بالرضا على نسبة الأجور.

⁵ Dong Hee: **The effect of technology Transformation of the production and delivery of American Journalism**, University of south Carolina, Columbia, 2021.

^٦ فيروز عبد الحميد جابر، "النظام الرقابي في إدارة المؤسسات الصحفية المصرية وعلاقته بتبني الأساليب الإدارية الجديدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠٢٠).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

٧ دراسة (2020) Taylor Mulcahey^٧, بعنوان " حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار العالمية دراسة حول اعتماد الصحفيين على التقنيات الرقمية".

سعت هذه الدراسة لمعرفة حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار العالمية حيث أجرى المركز الدولي للصحفيين دراسة حول حالة التكنولوجيا في غرف الأخبار, شارك فيها أكثر من ٤١٠٠ من مديري غرف الأخبار والصحفيين من ١٤٩ دولة, أوضحوا فيها حالات الموظفين وأقسام غرف الأخبار وكيفية دمج التقنيات الجديدة بأعمالها الصحفية وتأتي هذه الدراسة في ٢٠١٩م لتزيد المعلومات على الدراسة نفسها التي أجريت عام ٢٠١٧م, مما يسمح للقراء بإجراء مقارنات وقياس التغيير خلال العامين الماضيين. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

__ أكثر من ٥٠٪ من الصحفيين يستخدمون الأدوات الرقمية بانتظام للتحقق من المعلومات.

__ تستعين ٣٣٪ من المؤسسات الإخبارية بمدققين بالحقائق, كما شاركت ٤٤٪ من غرف الأخبار, ٣٧٪ من الصحفيين في أنشطة حول تقصي الحقائق خلال العام الماضي.

٨ دراسة (2020) Jon Anderson^٨

اهتمت بدور التكنولوجيا الرقمية في تحسين أداء المؤسسات الصحفية والقائمين عليها, وذلك بالكشف عن مدى اسهام هذه التكنولوجيات في إثراء وتطوير المضامين المقدمة بالوسائل الإعلامية, والآثار التي ترتبت على ذلك الاستخدام, سواءً على واقع الممارسة المهنية للعمل الصحفي, أو على صناعة الصحافة نفسها في مراحل الانتاج والمعالجة والتوزيع المختلفة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

__ وفرت التكنولوجيا بيئة مناسبة لتطور الأداء الإعلامي, وأن الصحف أصبحت مرغمة على التكيف ومسايرة سمات العصر الحالي, المتمثل في الانفجار التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال ووسائل الإنتاج الرقمية, والتي تمثلت في تقنيات إنتاج, وجمع المادة الصحفية وتوصيلها للصحيفة وتقنيات معالجة, تخزين, واسترجاع المعلومات, وتقنيات نقل, وتوزيع المعلومات الصحفية, وتقنيات التحرير الإلكتروني وإخراج المادة الصحفية.

⁷Taylor Mulcahey, **The State of Technology in Global Newsrooms**, Executive Summary, Diana Owen, Professor at CCT, conducted, analyzed, and wrote the study. Fatima Bahja and Sharon Moshavi of ICFJ provided assistance in the writing of the report, 2020.

⁸ Jon Anderson: **Media Convergence and its Consequences, middle east insight**, xiv5 April 2020.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

٩ دراسة Pawan Koundal and Raghvendra Mishra (2019) بعنوان " الصحف الإلكترونية

والمطبوعة- دراسة تحليلية لمحتوى الأخبار وأنماط استهلاك القراء".

سعت هذه الدراسة لتقييم أنماط استهلاك القراء وكذلك التباين في المحتوى المقدم في نسختين مختلفتين من نفس الصحيفة, واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للمحتوى الإخباري وأنماط الاستهلاك لقراء الصحف الإلكترونية واعتمدت على نظريتي الأجندة والاستخدامات والإشباع. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

_ أثر الإنترنت على صناعة الصحافة المطبوعة وانتشاره ساهم في ظهور وضع جديد حيث اضطرت جميع الصحف تقريباً إلى التواجد على منصات الإنترنت بحيث يمكن قراءتها على المواقع الإلكترونية والهواتف الذكية. إلا أن تطور الصحف على الإنترنت قد لا يكون كاملاً.

_ أوضحت الدراسة أنه في عام ٢٠١٩ وصل عدد مستخدمي المواقع الإخبارية إلى ٤٦.٨% من سكان العالم إلى الإنترنت، ومن المتوقع أن تنمو هذه النسبة إلى ٥٣.٧% في عام ٢٠٢١.

١٠ دراسة: Efrat Nechushtai 2017, "Could digital platforms capture the media through infrastructure?"

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين كلاً من صناعة الأخبار والمنصات الرقمية وعلى رأسهم تطبيق الفيسبوك وجوجل, وذلك من خلال إطار عمل اقتصادي سياسي, وتفترض نظرية الاستحواذ التنظيمي أن المنظمين عرضة للاستحواذ عليهم من خلال الأعمال التي يشرفون عليها, سواء من خلال الحوافز المالية (مثل نقل الأموال أو الأبواب الدوارة) أو من خلال التأثير الثقافي/المعرفي (مثل التأييد والقيم المشاركة), وقد توسعت النظرية إلى أكثر من ذلك لتفترض أن الأعمال تحاول الاستحواذ على المؤسسات الغير حكومية المكلفة بالبحث والتدقيق معهم مثل المؤسسة الإعلامية, فإن أكثر العناصر الهامة في علاقات كلا التطبيقين بالأخبار على شبكة الإنترنت هو حقيقة أنهما يقومان بتوفير معظم الأخبار على شبكة الإنترنت فضلاً عن كونهما مصدرًا هامًا من مصادر التنمية المحتملة في جذب المشاهدين. علاوة على ذلك, يمد هذين التطبيقين

⁹ Pawan Koundal & Raghvendra Mishra "print and online newspapers, An Analysis of the News Content and Consumption Patterns of Reader", research paper Indian Institute of Mass Communication, 2019.

¹⁰ Efrat Nechushtai, "Could digital platforms capture the media through infrastructure?" Journalism, (Columbia University, USA, 2017).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

(الفيسبوك وجوجل) المنظمات الحديثة بالوسائل والأدوات اللازمة لإنتاج الأخبار وتزويدهم بالبيانات اللازمة ويقدمان وسائل وأدوات للتحليلات والرؤى. وكل هذا من المحتمل أن يصل إلى شكل جديد من أشكال الاستحواد التي يمكن أن نطلق عليها استحواد البنية التحتية: الظروف التي فيها تكون هيئة الفحص والتدقيق قادرة على العمل بشكل مستمر دون الاستعانة بالموارد الرقمية أو المادية أو الخدمات التي تقدمها الأعمال التجارية التي تقوم بالإشراف عليها ومن ثم تعتمد عليها. ويمكن لهذه الفئة الجديدة من الاستحواد أن تفرض تحديات خطيرة على قدرة المنظمات الجديدة على فحص المؤسسات التي توجه معظم تجارتها لمواقعها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوعات: تبين أن معظم الدراسات العربية والأجنبية تدور حول أهمية اهتمام المؤسسات الصحفية بتبني المستحدثات التكنولوجية في الإدارة وتنظيم العمل بها وتوظيف العناصر البشرية ذات الكفاءة مما يؤدي إلى تحقيق أعلى درجة من التنافسية سواء بين الصحف أو المواقع الإلكترونية، والعوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية، وأثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على إدارة وتنظيم العمل، وفي ضوء تحليل نتائج الدراسات العلمية السابقة حصرت أغلب الدراسات أهم مبادئ تحقيق أعلى درجات التنافس بين الصحف والمواقع الإلكترونية وهي كسب ثقة الجمهور، التطور التكنولوجي، سرعة نقل الأخبار.

من حيث المناهج: لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات اتبعت منهج المسح بشقية الكمي والكيفي.

من حيث النظرية: أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على نظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية تطور وسائل الإعلام، ونظرية الاستحواد التنظيمي، وتعتمد الدراسة الحالية على نظرية انتشار الابتكارات والأفكار المستحدثة.

من حيث العينات: اعتمدت الدراسات السابقة العربية والأجنبية على عينة من الصحف المطبوعة والإلكترونية وتعتمد الدراسة الحالية على عينة من القائمين بالاتصال من القيادات الصحفية والإدارية.

من حيث أدوات جمع البيانات: تنوعت أدوات جمع البيانات، ما بين كمية، كالاستبانة، أو تحليل المضمون، فيما استخدم عدد قليل من الدراسات أدوات كيفية، وتعتمد الدراسة الحالية على أداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

_ تمثل تراكمًا فكريًا للباحثة تساعدها على الانطلاق والتوسع في مناقشة وبحث الموضوعات المتعلقة بالدراسة.

- استفادت الباحثة من الدراسات العربية والأجنبية على السواء في تحديد وبلورة المشكلة البحثية.
- مكنت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد فكرة الدراسة والاستفادة من تحديد المنهج الملائم والأساليب المستخدمة في الدراسة وصياغة التساؤلات ووضع الفروض مما يحقق أهدافها وما يتناسب مع الإطار والمدخل النظري.
- ساعدت الباحثة في معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

١ نظرية انتشار الابتكارات والأفكار المستحدثة: جات النظرية على يد إيفرت روجرز^{١١}, الذي ركز على كيفية تبني الجمهور للمستحدثات, أي كل الابتكارات الجديدة سواء كانت في مجال الانتاج أو الاستهلاك, وتركز النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع بهدف تحقيق التنمية, وهو في الوقت نفسه يعد (التغيير) الهدف النهائي لها, فقد عرف روجرز الانتشار على أنه المعالجة التي يتم من خلالها نشر الابتكار, حيث تم نشره عبر قنوات معينة من خلال مدة زمنية بين أعضاء النظام الاجتماعي, بينما عرف التبني على أنه القرار المتخذ لتطبيق الأفكار.

٢ فروض النظرية: تفترض النظرية أن عملية التحديث والتطوير عملية معقدة تمر بمجموعة من المراحل, وأن قبول المستحدثات التكنولوجية وتبنيها عملية ثقافية واجتماعية في المقام الأول وليست مجرد عملية فنية, ومن ثم فإنها تحتاج إلى تضافر جميع الجهود في المؤسسات التي تسعى لتبني نماذج التحديث والتطوير في تهيئة أوضاع هذه المؤسسات وفي تغيير نمط القيم والثقافة التنظيمية السائدة بها, وكذلك تطوير نمط الإدارة وأساليب التنظيم والإنتاج وعلاقات العمل السائدة, وتفترض النظرية أنه مع حدوث هذه التغييرات والتحولات المخططة يصبح من السهولة بمكان قبول أية مستحدثات أو تبني أية أفكار ومداخل وأساليب جديدة.^{١٢}

^{١١} منال المظاهرة, نظريات الاتصال, ط١, (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع, ٢٠١٢), ص ٣٠٥.
^{١٢} محرز حسين غالي, "الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها وتطبيقاتها في البحوث والدراسات العربية", المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد ٢٣ - أكتوبر / ديسمبر (٢٠١٨).

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

توظيف النظرية في الدراسة الحالية: يتمثل توظيف النظرية في الدراسة الحالية من خلال دراسة تأثير المستحدثات التكنولوجية على أساليب تنظيم المؤسسات كرد فعل طبيعي على أهمية هذه التطورات وما أفرزته من تحولات.

إن الابتكارات هي العنصر الرئيسي للبقاء والنمو للمؤسسات في ظل بيئة متسارعة الأحداث وكثيرة التغيير، وهي المجالات المتكاملة والطرق المستخدمة للتغيير التي تتبناها وتطبقها المؤسسات لتحسين أدائها ولتحقيق النجاح في تحسين نتائج أعمالها الاقتصادية، لذلك يشمل مفهوم الابتكارات مدى واسع من الابتكارات، فهناك عدة أشكال للابتكارات والتي يمكن أن تكون كالتالي: فكرة جديدة، منتج جديد، خدمة جديدة، ممارسة إدارية أو تنظيمية جديدة، عملية جديدة، طريقة تسويقية جديدة، طريقة جديدة لتنظيم مكان العمل أو علاقات خارجية جديدة.

وهناك ابتكارات تنظيمية تشمل الآتي:

_ ابتكارات تطبيق طرق تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال لتحسين طرق اتخاذ القرارات والإجراءات ومراحل العمل، وطرق جديدة لتحسين التعلم ونقل المعارف.

_ تقديم شكل تنظيمي جديد للهيكل التنظيمي أو تقديم طريقة جديدة لإعادة تنظيم أماكن العمل، وتقديم طريقة جديدة للتعامل مع الجهات الخارجية مثل العملاء والمنافسين بغرض تحسين الأداء ونتائج العمل؛ وذلك النوع من الابتكارات هو مجال دراستنا لأن الابتكار الإداري هو قلب العملية الإدارية وحيوي وفعال لكل المؤسسات من أجل البقاء والاستمرار، وبالتالي سنتناول الدراسة مدى تبني المؤسسات عينة الدراسة للابتكارات الإدارية والتنظيمية الحديثة وكيفية تطبيقها داخل المؤسسات على اعتبار أن مدخل الإدارة كابتكار إداري هو أحد أنواع الابتكارات الحديثة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ما تأثير التطورات التكنولوجية علي تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة؟ يتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١_ إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام التكنولوجيا، وتأثيرها على السلوك التنظيمي والاداري للصحف الإلكترونية؟

٢_ إلى أي مدى ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تحسين إنتاجية العمل من خلال_ زيادة الدقة في الأداء_ الرفع من كفاءة العمل_ السرعة في الأداء_ سهولة الوصول إلى الجمهور_ تقليل التكلفة والمجهود؟

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

٣_ كيف ساهم التطور التكنولوجي في تحسين أساليب تنظيم عمل الصحف الإلكترونية في البيئة الرقمية الجديدة؟

٤_ ما أهم ملامح مستحدثات الفكر الإداري والتنظيمي الناتج عن تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة؟

٥_ ما هي الثقافة التنظيمية السائدة في الصحف والمواقع الإلكترونية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة؟

فروض الدراسة:

١_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تبني المستحدثات التكنولوجية وتأثيرها على تطوير نمط إدارة وتنظيم العمل بالصحف الإلكترونية.

٢_ توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة وتحسين الأداء التنظيمي للصحف الإلكترونية.

٣_ توجد علاقة ارتباطية بين تبني المستحدثات التكنولوجية وتأثيرها في عملية الإبداع والتطوير المؤسسي، وفي تغيير نمط القيم والثقافة التنظيمية السائدة بها، وكذلك تطوير أساليب التنظيم والإنتاج وعلاقات العمل.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى لدراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة بهدف الحصول على المعلومات،^{١٣} مما يساعد الباحثة على رصد الحقائق وتوفير بيانات قابلة للقياس الكمي وخضوعها للتحليل الرياضي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ.^{١٤}

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أدوات الاستبيان، والمقابلة.

مجتمع الدراسة: القيادات الصحفية والإدارية بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية.

^{١٣} سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، ط٢، (القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٦)، ص ١٣١.

^{١٤} Roger D. Wimmer And Joeph R. Dominick: **Mass Media Research: An Introduction**, (New York: Wadsworth Publishing Company, 2003), Pp. 113- 114.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

عينة الدراسة: عينة قوامها (١٥٠) مفردة من القائمين بالاتصال من القيادات الصحفية الذين يمثلون مواقع وظيفية وإدارية مختلفة بثلاث مؤسسات صحفية مختلفة في أنماط الملكية؛ لتحقيق تنوع قومي وخاص و حزبي، وهي (الأهرام، اليوم السابع، والوفد)، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع (٣٠) مفردة من القيادات الصحفية.

الصدق والثبات فيما يتعلق بالدراسة الميدانية:

صممت الباحثة صحيفة استقصاء وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من متغيرات الدراسة.

الصدق الظاهري للأداة: تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الإعلام المحكمين.^{١٥} من ذوى الاختصاص في المجال الإعلامي، لإبداء آرائهم العلمية في صلاحية الاستمارة من حيث السلامة اللغوية للعبارات ومدى ارتباطها بمتغيرات الدراسة، وبناءً عليه تم الوصول بصحيفة الاستبيان إلى صورتها النهائية.

صدق المحتوى: للتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالاطلاع على الأديبات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة؛ للوصول إلى الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.

متغيرات الدراسة: يتمثل المتغير المستقل في التطورات التكنولوجية، والمتغير التابع في تنظيم الصحف الإلكترونية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التكنولوجيا: هي تلك الأجهزة والمعدات والاساليب والوسائل التي استخدمها الانسان في الحصول على المعلومات الصوتية والمصورة والرقمية، وكذلك معالجة تلك المعلومات من حيث تسجيلها، تنظيمها، ترتيبها، عرضها، تخزينها، استرجاعها، بثها، وتوصيلها في الوقت المناسب، وتشتمل على تكنولوجيا التخزين والاسترجاع وتكنولوجيا الاتصالات.

١٥ أسماء السادة الاساتذة المحكمين:

- أ. د/ حلمي محسب أستاذ الإعلام الإلكتروني وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.
- أ. د/ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، عميد كلية الإعلام جامعة المنوفية السابق وأستاذ الصحافة المطبوعة والإلكترونية.
- أ. د/ محمد سعد إبراهيم، أستاذ الصحافة بكلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنيا.
- أ. د/ وائل اسماعيل عبد الباري أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.
- د/ خالد زكي، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

التنظيم: هو تحديد الأدوار وتقسيم المسؤوليات وتوزيع الأعمال بين الإدارات والأقسام, لتحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط.

التنظيم في الصحف الإلكترونية وعلاقته بالتطورات التكنولوجية الراهنة

مفهوم التنظيم: Organization concept هو أحد وظائف الإدارة التي تشمل تحديد المسؤوليات وتفعيلها, ومن الذي يقوم بها, وكيفية تنظيمها وتوزيعها, ومن الذي يقوم بعمل التقارير عنها, ثم أين تتخذ القرارات الإدارية, وهو الأداة البشرية والمادية التي يتوسل بها للقيام بجهد نظامي بناءً على خطوة مرسومة.¹⁶

تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على أساليب تنظيم وإدارة غرف الأخبار بالصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة:

أسهم التطور التكنولوجي في تطور فنون وأساليب الكتابة الصحفية، والممارسة والأداء الصحفي بشكل عام، حيث زادت قدرة الصحفي على الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة، وزادت سرعته في تغطية ونقل الأحداث، كما توافرت له إمكانيات الاتصال بالمصادر، عبر الحاسب الآلي، ومن خلال شبكة الإنترنت بما تقدمه من خدمات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة التوجه نحو التعمق المعلوماتي والتغطيات التحليلية، وزيادة توجه الصحف نحو تطوير أساليب عملها وأدواتها، وزوال الكثير من الفروق بين الخبر والتقرير الصحفي، وظهور تيارات التغطية التفسيرية، وزيادة الاتجاه نحو الاهتمام بالقراء والتفاعل معهم والانفتاح الإعلامي على كافة التيارات والقوى السياسية، وغيرها من تأثيرات فرضت هذه التطورات التكنولوجية الراهنة على إدارة المؤسسات الصحفية إجراء مجموعة من التطويرات المماثلة في أساليب تنظيم غرف الأخبار بالصحف، بالشكل الذي يتوافق مع التطورات الجديدة، وقد استفادت المؤسسات الصحفية من هذه التطورات في إحداث تحولات نوعية في أساليب إنتاجها وأساليب تنظيم العمل وإدارته، وخاصة في المؤسسات الغربية، أدت هذه التطورات إلى زيادة الاهتمام بالعنصر البشري، من خلال زيادة التوجه نحو تخطيط البرامج المتطورة لتأهيل وتدريب الأجيال الجديدة من المحررين والعاملين، بحيث يصبحون أكثر قدرة على مواكبة هذه الثورة ومتطلباتها، خاصة على مستوى تفعيل مهارات التعامل مع الحاسب الآلي وبرامجه، ومهارات التعامل مع شبكة المعلومات، والوصول إلى أفضل استخدام لتكنولوجيا الإنتاج والمعلومات التي يمكن أن تستفيد منها الصحف، وكيفية توظيف هذه التكنولوجيا كنواتج جديدة في التوجه للسوق وجذب العملاء والمستهلكين، ومنافسة المشروعات الأخرى وغيرها. أسهمت الصحافة الإلكترونية في انهيار النمط المعتاد للدورة الثنائية لإنتاج الأخبار يوميا high-speed news بدلاً

¹⁶ Stephen P. Robbins & Mary Coulter, **Management, Eighth edition, by Pearson education international, New Jersey, 2005, P9, 234- 235.**

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

twice_a_day news cycle , وسيطرة ثقافة الأخبار السريعة.¹⁷ فالصحفيين بالصحف الإلكترونية قد اعتمدوا بشكل كبير على إمكانية النشر المستمر للأخبار التي يتيحها النشر الفوري، والتي أدت بدورها إلى تغييرات في الطرق التقليدية التي تنتهجها المؤسسات الصحفية في إنتاج الأخبار.¹⁸ فالعصر الإلكتروني الحالي قدم فرصاً وسوقاً جديدة للمؤسسات الصحفية، وفتح أيضاً الباب للمنافسة من قبل مصادر غير تقليدية، وأتاح عصرًا جديدًا فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدم نافذة لممارسة عمل صحفي تحرر كثيرًا من القيود، مما أوجد مدخلًا لظاهرة إعلامية جديدة تمتاز بالسرعة في تلقي الأخبار العاجلة، وتضمينها للصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقيتها، فضلًا عن حدوث تفاعل مباشر بين القارئ وال كاتب بدءًا بأسلوب جمع المراسلين المعلومات وتقديمهم الأخبار، مرورًا بكيفية تكون مؤسسات الأخبار بنياتها الخاصة، وصولًا إلى سرعة تطوّر التقنيات الإعلامية، على نحو جعلها تخرق النسيج الاجتماعي بأشكال وإمكانات جديدة، وفي ظل المنافسة الشديدة من الوسائل الإعلامية الأخرى وفي مقدمتها القنوات الفضائية، أدت التكنولوجيا الرقمية دورًا مهمًا في تطوير أساليب وعمل المؤسسات الصحفية، وبات القارئون على إدارة العمل الصحفي يدركون أهمية تطبيق الأسس العلمية للإدارة والتنظيم، لتحقيق مزيد من الكفاءة والمرونة في تسيير كافة شؤون العمل الصحفي، من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية الجديدة في جميع عمليات الإنتاج الصحفي، وفي نشر المواد الصحفية، والوصول إلى القراء دون عوائق.¹⁹ تطورت غرف الأخبار مع التطور التكنولوجي واعتمدت على تكنولوجيا الحاسب الآلي في جميع مراحل الإنتاج وظهور الصحافة الإلكترونية، فتحوّلت المؤسسات الصحفية التقليدية إلى منصات تمتلك وسائل متعددة لتوصيل المحتوى الإعلامي للجمهور، حيث تقدم محتوى إخباريًا يتناسب مع طبيعة الوسيلة، من خلال غرف الأخبار المدمجة، التي أدت إلى أن جميع الوسائط التي تمتلكها المؤسسة تعمل ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع، فاخترقي مفهوم الوقت المحدد للنشر في مقابل النشر المستمر، مع توافر إمكانية بث المواد الصحفية مكتوبة ومصورة من أي مكان وإلى أي مكان، مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد للصحفي وهو الصحفي متعدد المهارات الذي يستطيع الكتابة والتغطية والإنتاج للمواد الإعلامية لأكثر من وسيط في الوقت نفسه.²⁰

¹⁷ Garcia, E.P, Print and Online Newsrooms in Argentinean Media: Auto No, my and Professional Identity, in C.A. Paterson and D. Domingo (eds), Making Online News: The Eth No graphy of News Media Production, 2008, pp.61-75.

¹⁸ Quandt, T, News Tuning and Content Management: An Observation Study of Old and New Routines in German Online Newsrooms in C.A. Paterson and D. Domingo (eds) Making Online News: The Ethnography of New Media Production, 2008, pp.77-97.

¹⁹ إسراء صابر عبد الرحمن، "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول"، (جامعة سوهاج، ٢٠٢١)، ص ٢٥٤: ٢٥٥.

²⁰ محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرون، ط٢، (القاهرة: المكتبة المصرية، ٢٠٠٩)، ص٤.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

يوضح مدى تبني المؤسسة أدوات ووسائل للتكنولوجية الحديثة تساعد على أداء العمل.

إجمالي الصحف		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الإجابات
٩٣.٣	١٤٠	٨٧.٥	٣٥	٩٢.٥	٣٧	٩٧.١	٦٨	إلى حد كبير
٦.٧	١٠	١٢.٥	٥	٧.٥	٣	٢.٩	٢	إلى حد ما
١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٧٠	الإجمالي

جاء على المستوى الإجمالي أن أغلب أفراد العينة أكدوا بنسبة ٩٣.٣% أنه إلى حد كبير تتبني مؤسساتهم أدوات ووسائل تكنولوجية حديثة تساعد على أداء العمل فجاءت في مقدمة الترتيب مؤسسة الأهرام بنسبة ٩٧.١%، يليها صحيفة اليوم السابع بنسبة ٩٢.٥%، يليها صحيفة الوفد بنسبة ٨٧.٥%.

جدول (٢)

يوضح أهم ملامح استفادة العاملين بالمؤسسة من وسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في العمل

الإجمالي		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	العناصر
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	إنجاز الأعمال بجودة في الصوت والصورة.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	سرعة الحصول على المعلومات والبيانات.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	التعامل الفوري مع المادة الإخبارية.
٩٣.٣٣%	١٤٠	٨٧.٥%	٣٥	٩٢.٥%	٣٧	٩٧.١٤%	٦٨	المشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	سهولة الاتصال بالمؤسسة.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	توفير الوقت والجهد والتكاليف.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	إمكانية التحميل والتخزين واسترجاع وأرشح المعلومات.
٩٢.٧%	١٣٩	٩٠%	٣٦	٩٢.٥%	٣٧	٩٤.٣%	٦٦	تخطي الحدود في إعداد المادة الصحفية.
٩٦.٦٧%	١٤٥	٩٥%	٣٨	٩٥%	٣٨	٩٨.٥٧%	٦٩	تبسيط الأعمال والإجراءات الإدارية.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	زيادة مساحة النشر.
٨٩.٣٣%	١٣٤	٨٢.٥%	٣٣	٨٥%	٣٤	٩٥.٧%	٦٧	جودة الطباعة.
٩٢.٧%	١٣٩	٨٥%	٣٤	٩٢.٥%	٣٧	٩٧.١٤%	٦٨	تطوير إدارة الإعلانات والمنتج الإعلاني.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	تسويق المحتوى الصحفي إلكترونياً.
٩٢.٧%	١٣٩	٨٥%	٣٤	٩٥%	٣٨	٩٥.٧%	٦٧	تطوير قطاع التحرير وأقسامه المختلفة.
٩٤.٦٧%	١٤٢	٩٠%	٣٦	٩٢.٥%	٣٧	٩٨.٥٧%	٦٩	تطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار.
٩٠.٧%	١٣٦	٨٢.٥%	٣٣	٨٧.٥%	٣٥	٩٧.١٤%	٦٨	تحديث أساليب الإنتاج والطباعة.
٩٢%	١٣٨	٨٥%	٣٤	٩٢.٥%	٣٧	٩٥.٧%	٦٧	تطوير أساليب إنتاج وتطوير الإعلانات.
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	اتاحت للمؤسسات تقديم إصدارات إلكترونية متنوعة.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

_ جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث حسب رؤيتهم حول أهم ملامح استفادة العاملين بالمؤسسة من وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في العمل بنسبة ١٠٠% تمثلت في إنجاز الأعمال بجودة في الصوت والصورة، سرعة الحصول على المعلومات والبيانات، التعامل الفوري مع المادة الإخبارية، سهولة الاتصال بالمؤسسة، توفير الوقت والجهد والتكاليف، إمكانية التحميل والتخزين واسترجاع وأرشفة المعلومات، زيادة مساحة النشر، تسويق المحتوى الصحفي إلكترونيًا، اتاحت للمؤسسات تقديم إصدارات إلكترونية متنوعة، تليها في المرتبة الثانية تبسيط الأعمال والإجراءات الإدارية بنسبة ٩٦.٦٧%، وجاءت في المرتبة الثالثة تطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار بنسبة ٩٤.٦٧%، تليها في المرتبة الرابعة المشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث بنسبة ٩٣.٣٣%، تليها في المرتبة الخامسة بالتساوي كلاً من تخطي الحدود في إعداد المادة الصحفية، تطوير إدارة الإعلانات والمنتج الإعلاني، تطوير قطاع التحرير وأقسامه المختلفة بنسبة ٩٢.٧%، تليها في المرتبة السادسة تطوير أساليب إنتاج وتطوير الإعلانات بنسبة ٩٢%، وجاءت في المرتبة السابعة تحديث أساليب الإنتاج والطباعة بنسبة ٩٠.٧%، وجاءت في المرتبة الأخيرة جودة الطباعة بنسبة ٨٩.٣٣%.

_ أما على المستوى التفصيلي للصحف الثلاث جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% حسب رؤية جميع أفراد العينة حول أهم ملامح استفادة العاملين بالمؤسسة من وسائل التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في العمل كلاً من إنجاز الأعمال بجودة في الصوت والصورة، سرعة الحصول على المعلومات، التعامل الفوري مع المادة الإخبارية، سهولة الاتصال بالمؤسسة، توفير الوقت والجهد والتكاليف، إمكانية التحميل والتخزين واسترجاع وأرشفة المعلومات، زيادة مساحة النشر، تسويق المحتوى الصحفي إلكترونيًا، اتاحت للمؤسسات تقديم إصدارات إلكترونية متنوعة.

_ جاء في الترتيب الثاني حسب رؤية أفراد عينة مؤسسة الأهرام بالتساوي تبسيط الأعمال والإجراءات الإدارية، وتطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار بنسبة ٩٨.٥٧%، أما بالنسبة لرؤية أفراد عينة مؤسسة اليوم السابع فجاء في الترتيب الثاني بالتساوي كلاً من تبسيط الأعمال والإجراءات الإدارية، تطوير قطاع التحرير وأقسامه المختلفة بنسبة ٩٥%، جاء في الترتيب الثاني حسب رؤية أفراد عينة الدراسة الخاصة بمؤسسة الوفد تبسيط الأعمال والإجراءات الإدارية بنسبة ٩٥%.

_ تباينت النتائج حسب رؤية أفراد عينة الدراسة في الترتيب الثالث فجاءت بالتساوي بنسبة ٩٧.١٤% حسب رؤية أفراد عينة مؤسسة الأهرام المشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث، تطوير إدارة الإعلانات والمنتج الإعلاني، وتحديث أساليب الإنتاج والطباعة، أما بالنسبة لرؤية أفراد عينة

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

مؤسسة اليوم السابع فجاء في الترتيب الثالث بالتساوي بنسبة ٩٢.٥% كلاً من المشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث, تخطي الحدود في إعداد المادة الصحفية, تطوير إدارة الإعلانات والمنتج الإعلاني, تطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار, تطوير أساليب إنتاج وتطوير الإعلانات, كما جاء في الترتيب الثالث حسب رؤية أفراد عينة الدراسة الخاصة بمؤسسة الوفد بالتساوي بنسبة بلغت ٩٠% تخطي الحدود في إعداد المادة الصحفية, وتطوير أساليب تنظيم غرف الأخبار.

__ جاء في الترتيب الرابع حسب رؤية أفراد عينة مؤسسة الأهرام بالتساوي كلاً من جودة الطباعة, وتطوير قطاع التحرير وأقسامه المختلفة, وتطوير أساليب إنتاج وتطوير الإعلانات بنسبة بلغت ٩٥.٧%, وجاء في الترتيب الرابع في مؤسسة اليوم السابع بنسبة ٨٧.٥% تحديث أساليب الإنتاج والطباعة, واحتل المركز الرابع بنسبة ٨٧.٥% حسب رؤية أفراد عينة الدراسة من مؤسسة الوفد عنصر المشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث.

جدول رقم (٣)

يوضح مدى تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة علي اساليب تنظيم الصحف الإلكترونية.

الإجمالي		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩٠.٧%	١٣٦	٨٢.٥%	٣٣	٩٥%	٣٨	٩٢.٨٦%	٦٥	إلى حد كبير
٩.٣%	١٤	١٧.٥%	٧	٥%	٢	٧.١٤%	٥	إلى حد ما
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	الإجمالي

__ جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول مدى تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة علي اساليب تنظيم وإدارة الصحف الإلكترونية بنسبة ٩٠.٧% أنها تؤثر إلى حد كبير, تليها في المرتبة الثانية أنها تؤثر إلى حد ما بنسبة ٩.٣%. هذه النسبة تدل على مدى قوة تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة علي اساليب تنظيم وإدارة الصحف الإلكترونية.

__ أما على المستوى التفصيلي للصحف الثلاث احتلت مؤسسة اليوم السابع الترتيب الأول من حيث رؤية الصحفيين حول مدى تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة علي اساليب تنظيم وإدارة الصحف الإلكترونية إلى حد كبير بنسبة ٩٥%, تليها في الترتيب الثاني مؤسسة الأهرام إلى حد كبير بنسبة ٩٢.٨٦%, تليها في المرتبة الأخيرة مؤسسة الوفد بنسبة ٨٢.٥%.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

جدول رقم (٤)

يوضح كيفية تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على اساليب تنظيم الصحف الإلكترونية.

الصحيفة		الأهرام		اليوم السابع		الوفد		العناصر	
درجة التأثير	ك	%	درجة التأثير	ك	%	درجة لتأثير	ك		%
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	ساهمت في تطوير إدارة التحرير واساليب تنظيم غرف الأخبار بها.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	ساهمت في تطوير إدارة الإعلانات واساليب تسويق المنتج الإعلاني.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	لعبت دورًا في تطوير تصميم المواقع واساليب الانتاج المختلفة.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	اسهمت في تطوير اساليب تسويق المحتوى الصحفي.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	
كبيرة	٦٢	%٨٨.٦	كبيرة	٣٩	%٩٧.٥	كبيرة	٣٢	%٨٠	أسهمت في مساعدة الإدارة على تطوير الخطط وسياسات العمل.
متوسطة	٧	%١٧.٥	متوسطة	١	%٢.٥	متوسطة	٨	%٢٠	
كبيرة	٦٨	%٩٧.١	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٣٦	%٩٠	مكنت الإدارات العليا والوسيطي من الرقابة على أداء العاملين.
متوسطة	٢	%٢.٩	متوسطة	—	—	متوسطة	٤	%١٠	
كبيرة	٦٩	%٩٨.٦	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٣٥	%٨٧.٥	اسهمت في تطوير اساليب قياس الإنتاجية وحساب التكاليف والأرباح والخسائر.
متوسطة	١	%١.٤	متوسطة	—	—	متوسطة	٥	%١٢.٥	
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	تسهم في توفير البيانات والمعلومات التي تمكن العاملين بالمؤسسة.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	
كبيرة	٦٨	%٩٧.١	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٣٤	%٨٥	ساهمت في تطوير وظيفة صناعة واتخاذ القرارات.
متوسطة	٢	%٢.٩	متوسطة	—	—	متوسطة	٦	%١٥	
كبيرة	٧٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	كبيرة	٤٠	%١٠٠	تطوير عملية الاتصال التنظيمي الداخلي والخارجي للمؤسسة.
متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	متوسطة	—	—	

جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول كيفية تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على اساليب تنظيم الصحف الإلكترونية بدرجة كبيرة بنسبة ١٠٠% كلاً من العناصر الآتية: ساهمت في تطوير إدارة التحرير واساليب تنظيم غرف الأخبار بها، ساهمت في تطوير إدارة الإعلانات واساليب تسويق المنتج الإعلاني، لعبت دورًا في تطوير تصميم المواقع واساليب الانتاج المختلفة، اسهمت في تطوير اساليب تسويق المحتوى الصحفي، لعبت دورًا مهمًا في تطوير اساليب تنظيم إدارات العاملين بالمؤسسة، تسهم في توفير البيانات والمعلومات التي تمكن العاملين بالمؤسسة، تطوير عملية الاتصال التنظيمي الداخلي والخارجي للمؤسسة.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

جدول رقم (٥)

يوضح تأثير التطورات التكنولوجية في تطوير أساليب تنظيم وإدارة غرف الأخبار.

الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة	درجة التأثير
بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة		بدرجة كبيرة			
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		وفرت العديد من البرامج لتدفق إدارة المحتوى.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		سهلت حصول العاملين على البيانات والمعلومات اللازمة.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		اسهمت في تطوير عمليات انتاج الصور والأشكال الجرافيكية الأخرى.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		اسهمت في تطوير إدارة فرق العمل بغرف الأخبار.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		اسهمت في ظهور وظائف جديدة لم تكن من قبل.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		تيسير عملية مراقبة الأداء على العمل الصحفي ومعدلات الانتاجية.
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		غيرت شكل واسلوب تصميم غرف الأخبار التقليدية من خلال وجود غرف الأخبار المدمجة أو المتقاطعة.

_ أكد جميع أفراد عينة الدراسة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث (الأهرام, اليوم السابع, الوفد) حول وجهات نظرهم بكيفية تأثير التطورات في تطوير اساليب تنظيم وإدارة غرف الأخبار أنه بنسبة ١٠٠% وفرت العديد من البرامج لتدفق إدارة المحتوى, سهلت حصول العاملين على البيانات والمعلومات اللازمة, اسهمت في تطوير عمليات انتاج الصور والاشكال الجرافيكية الأخرى, اسهمت في تطوير إدارة فرق العمل بغرف الأخبار, اسهمت في ظهور وظائف جديدة لم تكن من قبل, تيسير عملية مراقبة الأداء على العمل الصحفي ومعدلات الانتاجية, غيرت شكل واسلوب تصميم غرف الأخبار التقليدية من خلال وجود غرف الأخبار المدمجة أو المتقاطعة.

جدول (٦)

يوضح مدى تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على تبني المؤسسة للمستحدثات والفكر الإداري الحديث

الإجمالي		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة	درجة التأثير
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٤٦.٧%	٧٠	٢٧.٥%	١١	١٠٠%	٤٠	٢٧.١%	١٩		بدرجة كبيرة
٣١.٣%	٤٧	٤٢.٥%	١٧	—	—	٤٢.٩%	٣٠		بدرجة متوسطة
٢٢%	٣٣	٣٠%	١٢	—	—	٣٠%	٢١		بدرجة ضعيفة
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠		الإجمالي

_ جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول مدى تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على تبني المؤسسة للمستحدثات والفكر الإداري

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

الحديث بدرجة كبيرة بنسبة ٤٦.٧%، تليها في المرتبة الثانية أنها تؤثر بدرجة متوسطة بنسبة ٣١.٣%، تليها في المرتبة الثالثة أنها تؤثر بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٢%.

أظهرت النتائج غلبة نمط الطابع التقليدي في إدارة وتنظيم العمل التي يطبقها بعض القادة نتيجة لاستمرار تدخل السلطة في تنظيم الصحف وتوجهاتها وسياستها، الأمر الذي يترتب عليه وجود حالة من الجمود الإداري والتنظيمي.

جدول (٧)

يوضح أهم ملامح مستحدثات الفكر الإداري والتنظيمي الناتج عن تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة

إجمالي الصحف		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الاختيارات
١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٧٠	إعادة هيكلة المؤسسات الصحفية والتوسع في تبني عمليات رقمنة النشر.
٨٥.٣%	١٢٨	٧٧.٥%	٣١	٨٧.٥%	٣٥	٨٨.٦%	٦٢	الاهتمام بدراسات السوق واحتياجات العملاء.
٨٨%	١٣٢	٨٠%	٣٢	٩٠%	٣٦	٩١.٤%	٦٤	تطوير استراتيجيات التسويق المستخدمة.
٩٠%	١٣٥	٨٢.٥%	٣٣	٩٢.٥%	٣٧	٩٢.٩%	٦٥	تطوير سياسات التحرير
٨٧.٣%	١٣١	٧٧.٥%	٣١	٩٠%	٣٦	٩١.٤%	٦٤	تطوير السياسات الإعلانية.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه اتفاق جميع أفراد العينة أن أهم ملامح مستحدثات الفكر الإداري والتنظيمي الناتج عن تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة هي إعادة هيكلة المؤسسات والتوسع في تبني عملية رقمنة النشر.

جدول رقم (٨)

يوضح نمط القيادة والإدارة المركزية السائد في المؤسسة.

إجمالي الصحف		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الاختيارات
٦٦%	٩٩	٨٥%	٣٣	٥%	٢	٩١.٤%	٦٤	نمط الإدارة المركزية حيث تتركز السلطة في يد القيادات العليا.
٢٢%	١١	١٠%	٤	٧.٥%	٣	٥.٧%	٤	نمط الإدارة الوظيفية التي تميل إلى تطبيق مفهوم التخصص وتقسيم العمل وتفويض السلطة.
٢٦.٧%	٤٠	٧.٥%	٣	٨٧.٥%	٣٥	٢.٩%	٢	نمط الإدارة الجماعية التي تميل إلى إشراك المروسين في رسم السياسات وصناعة القرارات.

جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف الثلاث فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول نمط القيادة والإدارة المركزية السائد في المؤسسة أنه بنسبة ٦٦% نمط الإدارة المركزية حيث تتركز السلطة في يد القيادات العليا، يليه في المرتبة الثانية نمط الإدارة الجماعية التي تميل إلى إشراك

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

المؤوسين في رسم السياسات وصناعة القرارات بنسبة بلغت ٢٦.٧%، يليه في المرتبة الثالثة والأخيرة نمط الإدارة الوظيفية التي تميل إلى تطبيق مفهوم التخصص وتقسيم العمل وتفويض السلطة بنسبة ٢٢%، ترجع اختلاف النسب إلى اختلاف أنماط الملكية.

جدول رقم (٩)

يوضح دور التكنولوجيا الحديثة في تنظيم العمل الإداري داخل المؤسسة.

إجمالي الصحف		الوفد		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة	الاختيارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٩٨.٧	١٤٨	٩٥	٣٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٧٠	جمع الوحدات وخلق تكامل تنظيمي بين دوائر كثيرة في المؤسسة.	
٩٠.٧	١٣٦	٨٢.٥	٣٣	٩٢.٥	٣٧	٩٤.٣	٦٦	تقارب الأنشطة الإدارية.	
١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٧٠	استحداث بعض الأقسام ودمج بعض الوحدات بالهيكل التنظيمي.	
٩٦	١٤٤	٩٢.٥	٣٧	٩٧.٥	٣٩	٩٧.١٤	٦٨	تقسيم العمل أفقيًا ورأسياً.	

جاء في المرتبة الأولى باتفاق جميع أفراد العينة على المستوى الإجمالي للصحف حول رؤية الصحفيين حول دور التكنولوجيا الحديثة في تنظيم العمل بنسبة ١٠٠% استحداث بعض الأقسام ودمج بعض الوحدات بالهيكل التنظيمي، تليها في المرتبة الثانية جمع الوحدات وخلق تكامل تنظيمي بين دوائر كثيرة في المؤسسة بنسبة ٩٨.٧%، تليها في المرتبة الثالثة تقسيم العمل أفقيًا ورأسياً بنسبة ٩٦%، تليها في المرتبة الأخيرة تقارب الأنشطة الإدارية بنسبة ٩٠.٧%.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

نتائج الدراسة

_ أكد جميع الباحثين تبني مؤسساتهم لوسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة التي تساعدهم على أداء العمل، تشجيع الإدارة للعاملين على استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في العمل.

_ أكد جميع الباحثين أن استخدامهم للإنترنت في مجال عملهم والوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة ساعد كثيرًا في إنجاز أعمالهم بدقة ومرونة وجودة في الصوت والصورة وسرعة في الحصول على المعلومات والصور والبيانات، والتعامل الفوري مع المادة الإخبارية والمشاركة والتفاعل مع الجمهور في صناعة الحدث والامكانيات الهائلة التي يوفرها من تحميل وتخزين واسترجاع وارشفة للمعلومات، وسهولة الاتصال بالمؤسسة وتوفير الوقت والجهد والتكاليف.

_ أهم الأدوات والتقنيات المستخدمة في تنظيم وإدارة جوانب العمل في المؤسسات عينة الدراسة هي أجهزة الحاسب الآلي، برامج الحاسب، شبكة الإنترنت، والهاتف المحمول، شبكات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني وخدمات شبكة الإنترنت وأدوات نقل الملفات كالفلاش، وآلات التصوير، وكاميرات التصوير، وأجهزة الإرسال.

_ يغلب على المؤسسات الصحفية عينة الدراسة نمط الطابع التقليدي في أساليب إدارة وتنظيم العمل التي يطبقها القادة؛ نتيجة لاستمرار تدخل السلطة في تنظيم الصحف وتوجهاتها وسياستها؛ الأمر الذي يترتب عليه وجود حالة من الجمود الإداري والتنظيمي تسود معظم المؤسسات، حيث أظهرت نتائج الدراسة تباين نمط القيادة والإدارة المركزية السائد وهذا الاختلاف يرجع إلى تنوع نمط الملكية الخاصة بكل مؤسسة.

_ أكد جميع أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بوجهات نظرهم حول كيفية تأثير التطورات في تطوير اساليب تنظيم غرف الأخبار أنها وفرت العديد من البرامج لتدقيق إدارة المحتوى، وسهلت حصول العاملين على البيانات والمعلومات اللازمة، كما اسهمت في تطوير عمليات انتاج الصور والاشكال الجرافيكية الأخرى، واسهمت في تطوير إدارة فرق العمل بغرف الأخبار، وظهور وظائف جديدة لم تكن من قبل، وتيسير عملية مراقبة الأداء على العمل الصحفي ومعدلات الانتاجية، كما غيرت شكل واسلوب تصميم غرف الأخبار التقليدية من خلال وجود غرف الأخبار المدمجة أو المتقاطعة.

_ اتفق جميع أفراد العينة فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول أهم ملامح مستحدثات الفكر الإداري والتنظيمي الناتج عن تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة هي إعادة هيكلة المؤسسات والتوسع في تبني عملية رقمنة النشر، وتطوير سياسات التحرير بحيث تصبح أكثر قدرة على التنافسية، وتطوير استراتيجيات التسويق المستخدمة والسياسات الإعلانية، والاهتمام بدراسات السوق واحتياجات العملاء.

_ اتفق جميع أفراد العينة فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول دور التكنولوجيا الحديثة في تنظيم العمل الإداري داخل المؤسسة جمع الوحدات وخلق تكامل تنظيمي بين دوائر كثيرة في المؤسسة، استحداث بعض

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

الأقسام ودمج بعض الوحدات بالهيكل التنظيمي بالمؤسسة, وتقسيم العمل أفقيًا ورأسيًا, وتقارب الأنشطة الإدارية.

_ أكد جميع أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بكيفية تأثير التطورات التكنولوجية على عمليات الاتصال التنظيمي الداخلي أنها سهلت من سرعة تداول المعلومات, سرعة التحقق من دقة أو زيف المعلومات, كما سهلت الاتصال بين العاملين في المؤسسة وفي القضاء على عوائق الاتصال التقليدي, وسهلت عملية الاتصال بين الأقسام والوحدات الإدارية المختلفة, وسرعة وصول المعلومة, القضاء على عوائق الاتصال بين القيادات العليا والمؤوسين, كما أدت إلى تحقيق ديموقراطية الاتصال بين القيادات والمؤوسين.

_ أظهرت النتائج أن الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات الثلاث محل الدراسة قائمة على الابداع والابتكار وتبني المستحدثات والتجديد للتفوق والمنافسة والتميز, الاحترام والتقدير المتبادل.

_ ساعد توظيف التكنولوجيا الحديثة في المؤسسة على رفع مستوى الانتاجية, وتبني المستحدثات التكنولوجية الحديثة أثر بدرجة كبيرة على تحسين الأداء والسرعة في إنجاز العمل, وتقليل الوقت والجهد والتكاليف, وخاصة السرعة في الأداء التي تتميز بها التقنيات الاتصالية الحديثة أدت إلى تحسين أساليب الاتصال بين الوحدات الإدارية على شكل نقل البيانات والمعلومات, سواء كان ذلك داخل المؤسسة أو خارجها.

_ أكد جميع أفراد العينة فيما يتعلق برؤية الصحفيين حول كيفية تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على اساليب تنظيم الصحف الإلكترونية أنها ساهمت بدرجة كبيرة في تطوير إدارة التحرير واساليب تنظيم غرف الأخبار بها, ساهمت في تطوير إدارة الإعلانات واساليب تسويق المنتج الإعلاني, كما لعبت دورًا في تطوير تصميم المواقع واساليب الانتاج المختلفة, واسهمت في تطوير اساليب تسويق المحتوى الصحفي, وتطوير عملية الاتصال التنظيمي الداخلي والخارجي.

_ أكد جميع المبحوثين فيما يتعلق بكيفية مواجهة تحديات السوق والتطلع نحو المستقبل هي تبني تكنولوجيا الانتاج الحديثة والحرص على تعظيم الاستفادة منها, وتطوير اساليب تقديم المحتوى الصحفي على الموقع الرسمي للصحيفة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي, والتطوير المستمر لأساليب تصميم الموقع وأقسامه وتيسير عملية الوصول إليه وهذا يؤكد ما تسعى الدراسة للتحقق منه وهو مدى تأثير التطورات التكنولوجية على اساليب تنظيم الصحف الإلكترونية.

_ ساعد توظيف التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات واستخدامها في تطوير الخدمات المقدمة على موقعها الإلكتروني لربط القارئ الذي لا يستطيع الوصول إلى النسخة الورقية, كما ساعدت التكنولوجيا في جودة الصحف الإلكترونية عينة الدراسة من حيث التصميم والتبويب وجذب القراء وخاصة الشباب وجمهور الإنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

أ. الأبحاث والدراسات غير المنشورة:

- (١) إسرائ عبد الرحمن جمعه, "استراتيجيات إدارة الصحف ومواقعها الإلكترونية وعلاقتها بواقع ومستقبل البيئة التنافسية لها", رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة عين شمس: كلية الآداب, قسم علوم الاتصال والإعلام, ٢٠٢٢).
- (٢) أسماء حمدي عبد الحميد قنديل, المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرفة الأخبار بالصحف المصرية, رسالة ماجستير غير منشورة, (القاهرة: كلية الاعلام, ٢٠١٥).
- (٣) حامد محمد بخيت فيزي, "أثر المناخ التنظيمي السائد في المؤسسات الصحفية المصرية ومواقعها الإلكترونية علي فاعلية الأداء الإداري والمهني للقيادات الصحفية بها", رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة سوهاج: كلية الآداب, قسم الإعلام, ٢٠٢٣).
- (٤) على شمس الزينات, "تأثير التطورات التكنولوجية على أساليب تنظيم غرف الأخبار في الصحف اليومية الأردنية وعلاقتها بأساليب تطوير إنتاج المحتوى الرقمي", رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, قسم الصحافة, ٢٠٢٢).
- (٥) فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم, أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول, رسالة دكتوراه, (كلية الإعلام: جامعة القاهرة, قسم الصحافة, ٢٠١٥).
- (٦) فيروز عبد الحميد جابر, "النظام الرقابي في إدارة المؤسسات الصحفية المصرية وعلاقته بتبني الأساليب الإدارية الجديدة", رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة سوهاج: كلية الآداب, قسم الاعلام, ٢٠٢٠).
- (٧) معتز أحمد عبد الفتاح, تأثير التطورات التكنولوجية في دعم تجارب المشروعات الإعلامية المحلية على شبكة الإنترنت ومدى قدرتها على منافسة المواقع الإخبارية, رسالة دكتوراه غير منشورة, (جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الصحافة, ٢٠٢٠).
- (٨) نرمين محمد نجيب عبد المنعم, "اتجاهات الصحفيين نحو استراتيجيات المنافسة بين الصحف والمواقع الإلكترونية وعلاقتها برؤيتهم لسياسات إدارتها", رسالة ماجستير غير منشورة, (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, قسم الصحافة, ٢٠٢٣).

ب. الأبحاث والدراسات المنشورة:

- (١) محرز غالي, "رؤية القائمين لتأثيرات التكنولوجيا الحديثة علي المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة بالصحف المصرية", المجلة المصرية لبحوث الإعلام, ٣٢٤, ٢٠٠٨.

تأثير التطورات التكنولوجية على تنظيم الصحف الإلكترونية في ظل التحولات في البيئة الرقمية الجديدة. " دراسة ميدانية "

ج. الكتب العربية:

- ١) بطرس حلاق, أمل دكاك, مدخل إلى وسائل الإعلام- إدارة المؤسسات الإعلامية, الجامعة الافتراضية السورية, ٢٠٢٠.
- ٢) خالد زكي, فن صناعة القرار الصحفي المحددات والمراحل والآليات, (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع, ٢٠١٨).
- ٣) محرز حسين غالي, خالد زكي, "تقييم الأداء الصحفي مؤشرات القياس ونماذج تطبيقية", ط ١, (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, ٢٠١٩).
- ٤) محمود علم الدين و أميرة العباسي, إدارة الصحف واقتصادياتها, ط ١, (القاهرة : الدار العربية, ٢٠٠٩).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Angelucci C, J Cage and M Sinkinson, **Technological progress, The business model of local news, and the nationalization of our politics**, VoxEU.org, 2021.
2. Caro, Eva Martinez, Navarro, Juan Gabriel Cegarra- & Ruiz, Francisco Javier Alfonso-Digital technologies and firm performance: **The role of digital organizational culture**, Technological Forecasting & Social Change, 154, changing innovation, 2020.
3. C.W. Anderson, Emily Bell, Clay Shirky, **Post-Industrial Journalism: Adapting to the Present (Report)**. Tow Center for Digital Journalism, Columbia Journalism School, 2014.
4. Cikkek, Tanulmányok, **the Relationship between Organizational Culture**, Leadership, Information Security and Cloud-Based Solutions, Management / Budapest Management Review, 7(8), 2019.
5. Dong Hee: **The effect of technology Transformation of the production and delivery of American Journalism**, (University of south Carolina, Columbia, 2021).
6. Herny Jenrins: **Convergence? I Diverge**, Technology review, 2019, Vol. 6, No3, June.
7. Jon Anderson: **Media Convergence and its Consequences**, Middle East insight, April 2020.
8. Joseph, Owino O. and Kibera, **Francis Organizational Culture and Performance: Evidence from Microfinance Institutions in Kenya**, SAGE journal, 9 (1), 2019.

9. Kimata, A. Akira & Itakura, Hiroaki, **Interactions between organizational culture, capability, and performance in the technological aspect of society: journal of Empirical research into the Japanese service industry**, Technology in Society, 2021.
10. Lee, Jaclyn, **Accelerate Culture Change through Digital Tools: Accelerating Organization Culture Change**, North America, USA: Emerald Publishing Limited, 2020.
11. Mark Deuze: **media Convergence concepts, media studies**, 2019, Vol. 50, issue.6, November.
12. Mike Gasher, media Convergence, The candian encyclopedia, Last up data:13 March, 2021.
Avaliable at: <http://www.TheCanadianencyclopedia.Ca/en/article/media-Convergence>.
13. Priya, M. Rama and Sudhamathi, S. Strategies for sustaining the organizational culture And ITS Dimensions, **International Journal of Advance and Innovative Research**, 6 (2), 2020.
14. Taylor Mulcahey, **The State of Technology in Global Newsrooms**, ExecutIve Summary, Diana Owen, Professor at CCT, conducted, analyzed, and wrote the study. Fatima Bahja and Sharon Moshavi of ICFJ provided assistance in the writing of the report, 2020.
15. Terry Fiew: Media Convergence, Britannica, Last up data: 28 Feb. 2021. **Avaliable at: <http://www.britannica/Ebchecked/topic/1425043/media-Canvergence>.**